"دور برامج التنمية الريفية المستدامة في حماية البيئة"

د.م هدى عبد الرضا علي م.رحاب حسين جواد
تحسين علي

المستخلص

ارتبط التطور الحضاري للإنسان بمستوى تطور استغلاله لمختلف الموارد البيئية والثروات الطبيعية وكان تأثير الانسان على البيئة محدودا لا يكاد يذكر في العصور الاولى في حياته على الارض حيث لم تكن مشكلة التلوث البيئي واستنزاف مواردها واضحة اذا كانت البيئة قادرة على امتصاص الملوثات في أطار التوازن البيئي الطبيعي. غير ان هذا الوضع تغير مع تطور الحياة والمجتمعات وخاصة في بداية الثورة الصناعية ودخول الانسان عصر التطور العلمي والتكنلوجي في مختلف نواحي الحياة وبالنظر الى التأثير السلبي للتنمية الصناعية والحضرية واستغلال الموارد الطبيعية وسرعة استنزافها اصبحت ظاهرة التدهور البيئي التي تصيب مختلف العناصر البيئية من ماء وهواء وتربة وتنوع بيولوجي واضحة بشكل بارز. ولم تعد البيئة قادرة على تحديد مواردها الطبيعية ومن ثم اختل التوازن بين مختلف العناصر البيئية.

وفي هذا الاطار تعالت الاصوات المنادية بضرورة المحافظة عليها وحمايتها من التدهور وأصبحت البيئة موضوعا للدراسات والابحاث العلمية بهدف الحد من هذا التدهور ، وقد بدأ الاهتمام بالبيئة انطلاقا من مؤتمر الامم المتحدة للبيئة المنعقد في مدينة ستوكهولم بالسويد 1972 حيث ناقش هذا المؤتمر للمرة الاولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم وتم الاعلان عن ان الفقر وغياب التنمية هما اشد اعداء البيئة.

ومن خلال برامج التنمية الريفية المستدامة يمكن تحقيق التوازن البيئي وذلك من خلال دورها في الحد من التلوث ومواجهة التغيرات المناخية وتحقيق النمو الاخضر وتطبيق اساليب التنمية الزراعية المستدامة التي من شأنها الحفاض على الموارد وعدم استنزافها بما يتوافق مع الحفاظ على المعطيات البيئة للمنطقة. ومن هذا جاءت اهمية البحث.